النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من سماع هذا الخبر حزنا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعهم على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا عنهم وكان صلى الله عليه وسلم جالسا تحت سمرة او سدرة وكان عدد المبايعين الفا وثلثمائة قاله عبد الله بن ابي اوفى او الفا واربعمائة على ما قاله معقل بن يسار يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربعة عشر مائة او الفا وخمسمائة على ما قاله جابر وسميت هذه البيعة بيعة الرضوان لان الله تعالى ذكر في سورة الفتح المؤمنين الذين صدقوا منهم هذه البيعة بقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فسميت بمبنى الاية كذا في المدارك قال سعيد بن المسيب حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بذلك المكان بعد ان ذهبت الشجرة فقال اين كانت فجعل بعضهم يقول ههنا وبعضهم يقول ههنا فلما كثر اختلافهم قال سيروا ذهبت الشجرة وقال بكير بن الاشجع وسلمة بن الاكوع بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل على ما استطعتم وقال جابر بن عبد الله ومعقل بن يسار لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر قال ابو عيسى معنى الحديثين صحيح فبايعه جماعة على الموت اي لا نزال نقاتل بين يديك ما لم نقتل وبايعه اخرون وقالوا لا نفر كذا في معالم التنزيل وكان اول من بايعه بيعة الرضوان رجل من بني اسد يقال له ابو سنان بن وهب ولم يتخلف عنه احد من المسلمين ممن حضرها الا جد بن قيس الانصاري احد بني سلمة اختبأ تحت ابط بعيره وقال جابر كاني انظر اليه لاصقا بابط ناقته مستترا بها عن الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده اليسرى وقال هذه لعثمان وكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بان ما ذكر من امر عثمان باطل ثم بعث قريش سهيل بن عمرو وقالوا ائت محمدا فصالحه ولا يكون في صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه دخل علينا عنوة ابدا وروي انه لما جاء الحليس قام رجل منهم يقال له مكرز وهو رجل غادر فلا تقولوا له شيئا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال قد سهل لكم من امركم وقد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى اليه سهيل قال يا محمد ان قومنا يصالحونك على ان تخرج من العام

المقبل

المقبل

وفي الاكتفا تكلم سهيل

فاطال الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح وفي المدارك بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامه ذلك على ان تخلي له قريش مكة من العام المقبل ثلاثة ايام فقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سهيل بن عمرو هات اكتب بيننا وبينكم كتاب صلح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال له اكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

فقال سهيل واصحابه اما الرحمن فلا نعرفه فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله وفي رواية كان الكاتب علي بن ابي طالب وكان قد كتب محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امح رسول الله واكتب مكانه محمد بن عبد الله فقال علي لا والله لا امحوك ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فارنيه فاراه اياه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب بيده الشريفة ومحا رسول الله ولم يكن يحسن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله وكانت هذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كتب على يده ولم يكن يحسن الخط

او صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو صح
... رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لو رسول الله
وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله صح

مطلب كتابته صلى الله عليه وسلم بيده

وفي شواهد النبوة وغيرها

انه صلى الله عليه وسلم بعد ما كتب في كتاب الصلح محمد بن عبد الله اقبل بوجهه على علي فقال يا علي سيكون لك يوما مثل هذه الواقعة وهذا الكلام كان اشارة الى ما وقعت المصالحة بين علي ومعاوية بعد حرب صفين وكتب الكاتب في كتاب الصلح هذا ما صالح امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال معاوية لا تكتب امير المؤمنين لو كنت اعلم انه امير المؤمنين ما قاتلته ولكن اكتب علي بن ابي طالب فلما سمع ذلك علي تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لسهيل على ان تخلوا بيننا وبين البيت نطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولا [illegible] ولكن ذلك من العام المقبل فكتب شرطه سهيل يوم الحديبية فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وكتب علي هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض على

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)